مـجـلـــة بـدايـــات
Revue :Bidayate
Email :bidayat@lagh-univ.dz ISSN: 2676-198X
المجلد: الأول(01) / العدد: الرابع(04) / فيفري 2020/ ص ص: 91-103

دور مهارة القراءة في إعداد البحوث العلمي

The role of reading skill in way of scientific research

إعداد الأستاذ: طاسي عماد

تحت اشراف أ.د/ سيدي محمد غيتري

. جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

tassiimad2018@gmail.com

تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها

تاريخ الإرسال:2020/01/05	تاريخ القبول:2020/02/18	تاريخ النشر2020/02/24



هذه الورقة تهدف إلى معالجة موضوع دور مهارة القراءة في إعداد البحوث العلمية؛ وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة حول مهارة القراءة وإظهار أهم مهاراتها الفرعية كالقراءة الناقدة والقراءة السريعة وكيفية التعامل مع المكتبات؛ والقراءة فن يظنها الكثيرون عملية سهلة وهي على العكس تماما فالقراءة لها أسلوبها, وأوقاتها, وترتيبها, ولها جهودها, ...وصلتها بمراجعها وكتبها ولها خطواتها ومهاراتها الفرعية؛ على الباحث أن يحيط بها.

الكلمات المفتاحية: دور، مهارة القراءة، البحث العلمي .

Abstract:

This paper aims to treat the role of reading skill topic in way of scientific research how ever spot mistakes and correct then in addition to fault definition about reading skills . otherwise how to reach or analyze and mention different main skills as reading criticism and speed reading and how to deal with libraries . however reading is an art is being thought as an easy way it is typically unlike as if it is thought because it has main specific style and precise method also its times parameters reo to lering and finally its major efforts reading has related by its references means sources its mean books steps and main secondary skills as we may say that research ought to reach the may outs of it to facilitate it way of research mean's how introduce it.

Key words: Role . reading skill . scientific research.

مـقـدمـة

مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية, ومن أهم وسائل اكتساب المعلومات والاستفادة منها، أو لحل مشكل أو لتوجيه سلوك الإنسان لوجهة معينة، أو لمعرفة آخر المعلومات في مجال من المجالات."[1] ومهارة القراءة المصدر الأفضل لاشتقاق مشكلات البحث وفروضه, والحصول على مادته العلمية، ومنزلتها ليست أقل من مهارة الكتابة في عملية إعداد البحوث العلمية, وتعتبر أهم نشاط يقوم به الإنسان في حياته اليومية بصفة عامة، والباحثون بصفة خاصة.

ترتبط القراءة في عملية البحث العلمي بالمكتبات التي تمد الباحث بأدبيات موضوعه؛ وهي الوسيلة الأكثر أهمية في زيادة معرفة الباحث وتساعده على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة ببحثه وتمكنه وتؤهله لأن يكون عنصرا فاعلا في إنتاج الفكر الإنساني.[2] فمن المهم جدا للباحثين معرفة كيفية التّعامل مع المصادر والمراجع والاستفادة منها، وذلك من خلال تطبيق مهارات القراءة وفروعها وأهدافها. وكلما زاد تمكن الباحث في مهارة القراءة واستطاع أن يوظف مهاراتها الفرعية كان بحثه أكثر موضوعية وعلمية.لأجل هذا رأينا أن نخص لهذا الموضوع بحثا نجيب فيه عن تساؤلات أهما: ما هي مكانة القراءة في البحث العلمي؟ ما هي أنواع المهارات الفرعية للقراءة وأهمها للباحثين؟ وما هي طرق الاستفادة من مهارات القراءة الفرعية ؟

مفهوم البحث العلمي ومكانته:

البحث العلمي متنوع يمس عدة مجالات لا حصر لها، قد يكون بحث في ملتقى أو ندوة علمية، أو رسالة تخرج...وقد يكون أيضا تقريرا وضعته إحدى الإدارات، حول موضوع معين.[3] وللبحث العلمي وسائل كثيرة ومتنوعة في جمع معلوماته وبياناته؛ وهو أداة مهمة للتطور والازدهار، ونجد اعتناء الدّول المتقدمة أكثر من اعتناء الدول النّامية به بكثير. وجاء مفهوم البحث العلمي لدى الكثير من الباحثين مركزين فيه على جانب جمع مادة البحث، اعتبرت ثريا عبد الفتاح البحث العلمي أنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا متكاملا بذكاء وإدراك، لتسير في ركب الحضارة العلمية وتسهم فيه إسهاما حيا شاملا. أما إذا ابتعد البحث عن هذا الهدف فلن تكتب له الحياة وتضيع الجهود المبذولة في سبيله.[4]

واعتبره عمر الشيباني، عبارة عن الفحص والتّقصي المنظمين للحقائق؛ الذين يرميان إلى إضافة معارف جديدة إلى ما هو متوفر منها فعلا, بطريقة تسمح بنشر وتعميم ونقل نتائجها إلى الغير بالتّدليل عليها والتّأكد من صحتها، وصلاحيتها للتعميم.[5] اهتم المفهومين بنقطة جمع المادة العلمية للبحث مشيرين إلى التّنقيب والتّقصي عنها واكتشافها بنقد وتحليل عميق.

مفهوم مهارة القراءة :



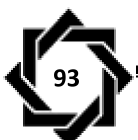
المهارة في اللّغة بصفة عامة وفي القراءة بالخصوص أداء لغوي يمكن من خلاله تنفيذ مهمة معينة, يتسم بالدّقة والسّرعة والكفاءة والفهم والسّلامة اللّغوية.[6] وهي أمر تراكمي تبدأ من البسيطة إلى المعقدة, ترتبط بالنضج الجسدي والتّدريب والخبرة من ناحية, وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى,[7] وارتبط مفهوم القراءة في المعاجم العربية بقضية الجمع وهو"ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل."[8] والقرآن كالقراءة مصدر للفعل (قرأ)، ومعنى الفعل (قرأ) لغة: جمع وضمُ.[9] وأما الأبحاث عملت على تطوير مفهوم القراءة وإخراجه من الحدود الضيقة والشكلية واعتباره مجرد ترجمة الحروف المكتوبة لما يقابلها ويناسبها من أصوات وفق نظام كتابي معين. إلى التركيز على عنصري الفهم والنقد. وصولا إلى حل المشكلات والاستمتاع بالقراءة وجاءت هذه المحطات لتكون منظومة متكاملة أبعادها تشمل عمليات النطق، والفهم, والنّقد والتّحليل, وحل المشكلات, والاستمتاع والتّرويح عن النّفس, وبهذا تصبح القراءة أداة لربط الإنسان بالعالم في تغيره وتطوره, وفي مشكلاته, وقضاياه ووسائل تسليته.[10]

القراءة من حيث الأداء:

والقراءة في مجلها تنقسم من حيث الأداء إلى جهرية وصامتة، وتشتركان في المهارات العامة للقراءة، والبحث يهتم بالقراءة الصامتة لأنها تخدم عملية إعداد البحوث أكثر من القراءة الجهرية. التي لا ضرورة من الخوض فيها.

القراءة الصامتة يقصد بها ذلك النوع الذي يتعرف فيه القارئ على الكلمات، والجمل ويفهمها دون النّطق بأصواتها أو تحريك الشفتين عند القراءة،[11] أو تشكيل الكلمات وإعرابها وفيها نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقا في قواعد اللّغة, وتسود في جو هادئ بعيدا عن الفوضى وتداخل الأصوات؛ تؤدي القراءة الصّامتة دورا مهما في عملية إعداد البحوث العلمية, وجمع المادة العلمية أكثر من القراءة الجهرية. وتعد القراءة الصامتة أكثر أنواع القراءة شيوعا وهي" الوسيلة الطّبيعية التّي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف، فهو يلجأ إليها دائما في جميع الأماكن والأحوال. وتساعد الباحث على رؤية الرّموز والإتّقاط وإدراك المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، إذ يمكنه أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية أثناء جمع المادة العلمية. فهي تستخدم في مجالات كثيرة ولأغراض عديدة أهما كسب معلومات أو حل مشكلات, وتساعد القراءة الصامتة الباحث للانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه، ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية من تذوق، وتحليل ونقد وتقويم ...ويعد (الفهم) العنصر الأبرز في القراءة الصامتة."[12] والفهم في اللغة هو حسن تصور المعني، وجودة استعداد الذهن للاستنباط ويقال فهمت فلان وفهمت به."[13]وعرفه بشير إبرير بطلب العلم والمعرفة للمعني "وتمثيله، وإدراك معناه على خطوات، ومراحل." [14] الفهم اللغوي بصفة وعامة وخاصة بالنسبة للنصوص المكتوب هو إدراك لمعاني الألفاظ، والعبارات المكتوبة، ووعيه بشتى العلاقات بين أجزاء النص اللغوي، ويقاس بتعرّف على معنى الكلمة والجملة والفقرة. ويساعد شكل اللّغة المكتوب على الفهم أكثر من المنطوق.

للفهم عدة مستويات والباحث يحتاج إلى إتقان كل من الفهم الاستنتاجي الذي يهتم باستخراج الأفكار الرّئيسة والجزئية من النّص والعلاقات السّببية بينها, وتنظيمها وفهم ما بين السّطور، والمعاني الضّمنية العميقة التي أرادها الكاتب والتي لم يصرح بها في النص، والقدرة على الرّبط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الفكر.[15] وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلة.[16] والفهم النّقدي الذي لا يكتفي القارئ في هذا المستوى على ما يقدمه له النّص من معاني, بل يقوم



بإصدار "حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا، ووظيفيا، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها... وفق معايير مناسبة ومضبوطة، من مهاراته التّميز بين الفكر بداء الرأي، والحكم على الفكر، والعبارات والتراكيب الواردة في النّص المقروء."[17] والفهم الإبداعي؛ فمهارة القراءة تعمل على تنمية الكثير من الأمور الفكرية وأهمها الفكر النّقدي، والفكر الإبداعي, حيث ينطلق القارئ من خلال فهمه الشخصي للنّص, والذي يساعده على إجاد فكر جديد و"اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة، واقتراح نهايات مختلفة للأحداث وإعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد...أي يتقن الفهم المباشر، ليصل إلى المستوى الأعلى."[18] والفهم الإبداعي يمثل احد المستويات ـ المهارات العليا التي يعتمد في تنميتها على مهارة القراءة بطريقة مباشرة وكبيرة.

دور مهارة القراءة في عملية إعداد البحوث العلمية .

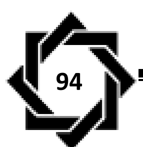
يمكن اشتقاق مشكلات البحث وفروضه بطرق عديدة, الملاحظة مباشرة، وبواسطة الحدس، أو الاستبيان والمقابلة وغيرها؛ وقد تكون القراءة المصدر الأفضل لاشتقاق مشكلات البحث وفروضه, والحصول على مادته العلمية في الوقت نفسه. وتحديد وسائل جمع معلومات البحث مرتبطة بطبيعة المشكلة ومنهج البحث؛ والقراءة تناسب جل البحوث تقريبا, وخاصة البحوث المكتبية. تساعد مهارة القراءة الباحث على تعديل وتحديد الشّكل النّهائي والمفيد لبحثه؛ ويظنها الكثير عملية سهلة مادامت الخطة موضوعة, والمصادر والمراجع مطروحة, وعناصر البحث (العناوين) موزعة، وهي في الحقيقة على العكس من ذلك؛ فالقراءة فن لا يتقنه كل الأفراد, والقراءة لها أسلوبها ولها ذوقها، ولها أوقاتها ولها ترتيبها ولها جهودها, ولها صلتها بمراجعها وكتبها, ولها خطواتها ومراحلها.[19] ولها مهارات فرعية على الباحث أن يتقنها ويستعملها في عملية جمع المادة العلمية لبحثه. ولا يدّخر أية مهارة يمكنها المساهمة في رقى بحثه.

ترتبط مهارة القراءة في عملية إعداد البحوث العلمية بالمكتبات التي توفر العديد من الخدامات المعرفية, والمعلومات التي يمكن للباحث الاستفادة منها؛ تتميز هذه المعلومات بأنها غالبا ما تكون مرتبطة بنتائج دراسات قام بها باحثون آخرون, وما يميز المادة العلمية لهذه الدراسات بأنها جاهزة للتحليل، ولا تحتاج إلى التّجميع من الطّبيعة أو المعامل وهذه البيانات والمعلومات متناثرة في مصادر عديدة تحتاج إلى تجميع؛ أو هي قابلة للمزيد من الاستنتاجات من زوايا مختلفة، لتخدم أغراضا أخرى.[20] فالبيانات الجاهزة توفر على الباحث مشقة الجمع بالوسائل الأخرى, وهي متوفرة قبل اهتمام الباحث بها، وقد تم جمعها وحفظها لأغراض أخرى؛ فالكثير من البحوث تعتمد على هذا النوع من البيانات. ولهذا سنتناول خدمات المكتبية وأهميتها وأنواعها، وطرق الاستفادة منها في عملية إعداد البحوث المكتبية.

مكونات المكتبة(خدماتها):

تقدم المكتبة خدمات كثير للباحثين ومتنوعة وأهما الكتب والمجلات والدّوريات والرّسائل الجامعية, ويتم تصنيف هذه المقتنيات وفقا لنظام محدد يجعل من السّهل حفظها واسترجاعها؛ وبدون المكتبات يكون عمل الباحثين صعب جدا وربما مستحيلا في الكثير من الأحيان، لأنه لا يستطيع اقتناء هذا الكم الهائل من الدّراسات الموجودة في المكتبات.

الكتب



الكتب تشكل عادة الجزء الأكبر من مقتنيات المكتبة؛ فعلى الرغم من تطور وسائل التكنولوجيا ونقل المعلومات, لم يفقد مكانته المتميزة ولا يزال أكثر المواد المكتبية عددا وأوسع أوعية نقل المعلومات استخداما, ولم تتراجع عن أداء دورها في عملية التّعليم والتّثقيف,[21] ولا يزال المنبع الرّئيسي المعتمد في مادة البحوث العلمية؛ ومن القديم عرف الكتاب منزلة ومكانة عظيمة في نفوس العلماء "فهو جليسهم الذي لا يملّ, ورفيقهم في السفر, ومائدتهم في الجلسات, ووانيسهم في الخلوات.[22] وتوفر الكتب للقارئ أمور يعجز عن تقديمها له سواه فهي لا تعرف "الفواصل الزمنية ولا المكانية ولا الحدود الجغرافية؛ فيستطيع القارئ أن يعيش في كل العصور وفي كل الممالك والأقطار وأن يصاحب العظماء وأعمالهم وإن استغرقت أعواما.[23] لا يتوقع الباحث حدوث ردود فعل أو مقامة أو عدم تعاون من قبل الوثائق والمصادر, فهي خاضعة لإرادته, طيعتا يستحضرها متى شاء. على العكس من المقابلات والاستبيانات.

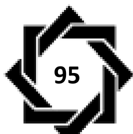
وتقسم الكتب على حسب نوعية البيانات التي تحتويها إلى مصادر أولية ومراجع ثانوية .

المصادر الأولية (**primary sources**) هي كتب ووثائق تحتوي على مادة علمية تمتاز بأنها دونت من قبل صاحبها بشكل مباشرة استناداً إلى الملاحظة, أو التّجريب, أو الإحصاء, أو جمع البيانات ميدانياً لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً مثل المعاجم العربية القديمة (لسان العرب, ومعجم العين ...), أو من قبل الجهة الرسمية مثل دوائر الإحصاء ومراكز البحث... التي قامت بجمع المادة العلمية؛ فهي إذن الوثائق التي تكون معلوماتها أقرب ما تكون إلى الصحة من تلك البيانات والمعلومات التي سيعاد طبعها ونشرها ونقلها, أو ترجمتها عن تلك الدّوائر الرسمية المسؤولة.[24] ويزيد التحقيق من قيمتها؛ وعلى الباحث اقتناء الكتب المحققة تحقيقا علميا جيدا ليؤمن من السقط والتّحريف غالبا، وستكون الكلمات الغامضة مشروحة, والأحاديث محققة مما يوفر عليه جهدا وعناء كبيرين.[25]

والمراجع الثانوية (**Secondary Sources**) هي الوثائق التي يحلل أو يلخص أو يفسر فيها مواد أخرى (عادة مصادر أولية)؛ توزع وترتب معلوماتها وفقا لخطط نسقية لتحقيق أهداف علمية معينة؛ قد تكون منقولة بنصوص كاملة, أو ملخصة أو مترجمة من لغة أخرى, أو عن مصدر أخر قام بترجمتها. وبذلك قد تكون معومات المصدر الثانوي أقل دقة من المصادر الأولية[26] لأسباب عدة: أثناء نقل المعلومات أو ترجمتها قد يقع الخطأ الغير متعمد أثناء التّقليص والاختصار, مع احتمال التّحريف المقصود بغرض الإساءة إلى الجهة المعنية بجمع المعلومات؛ ولهذا ينصح في حالة غزارة المعلومات من الدرجة الأولى ـ من حيث الصلة بمشكلة البحث ـ فإنه يتم في الاستعراض الاقتصار عليها، ولا حاجة إلى المعلومات, أو الدراسات من الدرجة الثانية .[27]

الــدوريـــات:

الدّوريات وتشمل المجلات العلمية والإعلامية والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى، وقد نافست الكتاب ـ في شكله التّقليدي ـ تنافس حاد لم يعهده في نقل المعلومات؛ وتعتبر من مصادر المعلومات المهمة للباحثين والكتاب, وفي مختلف القطاعات والاختصاصات؛ ورغم اعتماد البحوث في المادة العلمية على الكتب بنسبة كبير جدا إلا أن وجود الدوريات في البحوث ضروري. يمكن أن نعرف الدورية بأنها مطبوع له عنوان واحد يكون واضحا ومميزا يظهر على الصفحة الأولى لكل عدد من أعدادها,



ويشترك في كتابة مقالات الدورية وفي تحريرها عدد من الكتاب, وهي تصدر بشكل مستمر.[28] على فترات محددة منتظمة, أو غير منتظمة. تعتبر الدّوريات القناة الرّئيسية لنشر نتائج البحوث الجديدة والجادة، وهي سجل الفكر المعاصر، لذا فلا ينبغي للباحث الرّصين الإغفال عن مراجعة الدّوريات والاطلاع على المقالات المنشورة فيها في موضوع بحثه. وتوجد أنواع مختلفة من الدوريات من حيث درجة تخصصها ومستواها العلمي، فالدّوريات العلمية ذات المستوى العلمي الرفيع لا تنشر سوى نتائج البحوث الميدانية والمكتبية المبدعة, وهي الّتي تمتاز بالجدة والتّطوير في أفكارها أو الرّيادة في استعمال أسلوب تحليل جديد.[29] فالبحوث العلمية كلما كثر الاعتماد فيها على الدّوريات كانت أعمالها أكثر موضوعية ونتائجها أكثر دقة وتركيزا من تلك الأعمال والبحوث التي يعتمد فيها على الكتاب بشكله التقليدي أكثر.

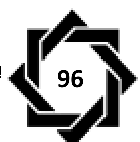
الرّسائل الجامعية ومذكرات التخرج.

هي عمل يتقدم به طالب الدّراسات العليا لنيل شهادة ليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه..., ولا تقل أهميتها عن الحاجة للكتب, والدّوريات في عملية إعداد البحوث العلمية, وتسمى الدّراسات السّابقة أي البحوث والدّراسات العلمية التي أجراها باحثون آخرون في هذا الموضوع, أو الموضوعات المشابهة, تمتاز بأنها تتناول وتتطرق إلى موضوعات بدرجة تعمق وتفصيل يجعلها تتميز على الدّراسات التي سبقتها في وسائل نقل المعلومات الأخرى فهي تمثل جهدا علميا أصيلا, ومما لاشك فيه أن لأطروحة الدكتوراه إسهاما أكثر فاعلية من رسالة الماجستير؛ لأن الرّسائل العلمية تعتمد كثيرا على التجارب الشخصية للباحث.[30] والباحث في الدكتوراه قد اكتسبها من خلال إعداد رسالة الماجستير. رجوع الباحث للدراسات السابقة وقراءتها بدقة ودراستها دراسة نقدية فاحصة, والاطلاع على قائمة مصادرها ومراجعها، واستعاب منهجها ونتائجها؛ يساعده على انجاز بحث يمتاز بنتائج أكثر دقة وشمولية وموضوعية؛ وهذا يتطلب تقديم الباحث قائمة وصفية لها, وتقويما لمحتواها الموضوعي في اختصار.[31]

البحث في المكتبة:

بعد الاطلاع على أهم خدمات المكتبة ومكوناتها؛ على الباحث التّعرف على طرق البحث في المكتبة وكيفية التّعامل مع مختلف أنواع الكتب, والاستفادة منها على الوجه التام، فنجاح البحث مرتبط بقدرة, واستعاب الباحث لطريقة التّنقيب عن البيانات والمعلومات في المكتبة، وذلك من خلال مراجعة الكتب العامة, ودوائر المعارف, وكتب المراجع (البيبلوغرافيا) المتعلقة ببحثه, ويراجع أيضا فهارس المكتبات، ودور النشر للاطلاع على كل جديد من الكتب، ويلجا إلى ذوي الخبرة, والاختصاص ليتزود منهم بمعلومات جديدة عن مصادر بحثه.[32]

وأهمها الرجوع والاستفادة من خبرت أمناء المكتبات, وهم في الوقت الحاضر من أكثر النّاس عناية واهتماما بالكتب ويقومون بتسير عملية إعارة الكتب داخل المكتبات، وهم كمفتاح نور الكهرباء إذ أدرته حصلت على النّور، وذلك يصل ما بينك وبين العلوم والمعارف.[33] وهم على علم بالتسهيلات التي يمكن تقديمها من قبل المكتبة، وعلى معرفة كافية غالبا بمحتوياتها العامة، ومحتويات المكتبات الأخرى مما يوفر الكثير من الوقت والجهد عليك. يوجهونك إلى الفهارس والأدلة التي تعينك على بحثك.



تعتمد المكتبات على نظام معين يساعدها في ترتيب المصادر ومراجع المعومات والبيانات؛ وجلها يقسم المادة العلمية إلى ثلاثة فهارس, دليل يحتوي قائمة بأسماء الكتب, ودليل يحتوي قائمة بأسماء الأطروحات, ودليل يحتوي قائمة بأسماء المجلات العلمية. وتعتمد الكثير من المكتبات اليوم على توزيع ديوي المشهور في توزيع الكتب، الذي يُقسّم مجالات المعرفة إلى عشر فئات رئيسيّة.

بالإضافة إلى الاطلاع على كتب البيبلوغرافيا؛ التي يهدف التأليف فيها إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين منها وتوفر أمامهم الطريق, والوقت والجهد للوصول السريع إلى المعلومات التي يحتاجونها في ظل الكم الهائل للدوريات والبحوث؛ لأنه حتى ولو قام بفحص محتويات كافة أعداد الدوريات الموجودة في المكتبة فإن العملية ستكون شاقة، والقائمة لا تكون شاملة لأن المكتبة قد لا تحتفظ بكافة الدوريات التي تنشر مقالات في موضوع بحثه, كما أنها قد لا تحتفظ بكافة أعداد هذه الدوريات منذ بدأ صدورها.[34] البيبلوغرافيا هو إذن عبارة عن اكتشاف هويّة الكتب، والمقالات الملائمة لدراستنا, وامتلاك المعلومات التي تتيح لنا الاطّلاع عليها.[35] والتّأليف البيبلوغرافي يعد من الدّرجة الثّالثة بعد المراجع الثّانوية.

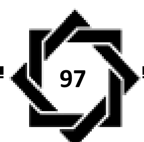
المهارات الفرعية للقراءة ودروها في عملية إعداد البحوث العلمية:

القراءة هي الصلة بين الإنسان والمعارف والعلوم قديمها وحديثها. يقرأ الباحث من أجل أمور أهمها زيادة المعرفة أو يقرأ ليحفظ, أو يؤلف وينظم, يقرأ من أجل أن يوسع (افقه) ويبني (ثقافته). وتساعده على القيام بأعماله العلمية ومن المفيد أن يتعرف الباحث على أنواع القراءة, وينمي قدراته ليكتسب المزيد من مهاراتها وإتباع أحسن الطرق والأساليب العلمية ولا يدّخر أي وسيلة منها في انجاز بحثه.

القراءة السريعة :

وهي من أهم مهارات القراءة الفرعية, وهي ضرورية في عصر يمتاز بتدفق المعلومات والمعرفة، ويجب على كل باحث أن يتقنها. لأنها تزيد من الفهم أكثر من القراءة البطيئة, وهي تعمل على تسهيل عمل الباحث من خلال تمكينه من الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدراسات, والكتب والمراجع المتخصصة في هذا المجال, ولها أسس ومبادئ على الباحث احترامها, والعمل على تحقيقها, ومن أهما: الباحث عندما يمارس القراءة السريعة لا يركز على معنى كل كلمة مكتوبة بحد ذاتها, وإنما يبحث عن المعنى الشامل للأفكار والمعلومات وبالتالي يستخلص المضمون من المكتوب الذي أمامه بصورة أشمل وأسرع.[36]

وتعلم القراءة السريعة يقوم على أسس أهمها زيادة مجال رؤية العين, فكل ما اتسع مجال الرؤية في القراءة وكان مقطعا كبيرا زادت سرعة القراءة؛ فالقارئ البطيء هو الذي يتوقف بنظره على كل كلمة, والقاريء السريع قد يتوقف بنظره على سطرا كاملا, أو نصف سطر؛ وقراءة كل كلمة على حدة يمثل أول مفهوم خاطئ في قراءتك ويعد هذا مضيعة للوقت, بل وربما كانت هذه أسوأ عادة يجب عليك التخلص منها أثناء تطورك كقارئ كفء.[37] وهي من أسباب تقليل مجال سرعة القراءة. تعلمت الآن أنه كي تقرا بفاعلية يجب عليك أن لا تكون عبدا لكل كلمة في النص الذي تقرأ ؛ فاستخدام أساليب حركة اليد وتوسيع مجال النظر عند القراءة, يمكن أن يعلمك أن تقرا بمزيد من السرعة مع قدرتك على فهم ما تقرأ.[38]



الكثير يظنّ أنّ سرعة القراءة تؤدي إلى قلة التذكر والفهم والاستيعاب وهذا غير صحيح؛ إذ يمكن زيادة سرعة القراءة والتعود على ذلك وسيتحسّن الفهم, ويواكب تلك الزيادة في السرعة.[39]والقراءة السريعة لا نقصد بها القراءة المتعجلة.

شروط توسيع النظر؛ أولا لابد من النظر في نوعية الكتاب المقروء، فليس كل كتاب أستطيع أن أطبق عليه قواعد القراءة السريعة.[40] ثانيا إذا تمكن الباحث من فن معين من العلوم, والفنون يساعده ذلك على تطبيق القراءة السريعة ويلتقط فيها ما يجد له من مباحث وفوائد وغير ذلك, فتختلف القراءة من شخص إلى آخر بحسب التمكن من الفن والمعرفة به؛ فالطالب يسرع في عملية القراءتين الجهرية والصامتة إذا كان يفهم معنى المقروء, ويتعثر بل يتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ.[41]و للتمكن من أي فن واكتساب خلفية معرفية فيه تساعدك في التسريع من قراءتك؛ هي أن تقرا كثيرا في هذا المجال. وستحتاج الكثير من الوقت كي تفهم هذه الأفكار الجديدة، ويستغرق عقلك وقتا في التفكير, وإذا أردت فهم مجال جديد وبسرعة فان القراءة ستعينك أحيانا في هذا المجال[42]بالإضافة إلى الرجوع لأهل الاختصاص.

وعلى الباحث في القراءة بصفة عامة وبالخصوص في القراءة السريعة النظر في واجهة الكتاب والتمعن في عنوانه؛ حيث أنه يمكن أن يعطي معلومات أساسية عن الكتاب؛ قبل أن يباشر القارئ قراءته فإن عنوان أي كتاب أشبه بالشرفة التي تطل على النص وتغري بالتعرف عليه.[43] والاطلاع على مقدمة الكتاب حيث يكشف كثير من الكتّاب في مقدمات كتبهم؛ عن دوافع التأليف وأهدافه والفئة التي يخدمها الكتاب، ومنهج البحث فيه، ومراجعة فهارسه ـ قائمة المحتويات ـ والتي قد تكون في أول الكتاب أو في أخره وهناك سيجد سردا للموضوعات المطروحة. وسيتعرف على كيفية تسلسها. ويُلقي الباحث القارئ نظرة سريعة على قائمة المراجع ليعرف المصادر التي اعتمد عليها الكاتب لعلها تكون وجهته القادمة إن هو أراد الاستزادة والحصول على معلومات أكثر.

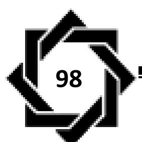
بعض المؤلفين, يضع ملخصا مكثفا في أخر كل فصل لما أورده فيه, وسيكون من المفيد قراءة بعض الملخصات لتحسس جوهر المادة المعروضة، وكما أن إلقاء نظرة سريعة على عناوين فصول الكتاب ستكون أيضا نافعة .[44]

القراءة النقدية:

مهارة فرعية من مهارات القراءة الضرورية؛ لابد على كل باحث أن يعود نفسه القراءة الناقدة, وهي قراءة كاشفة تكشف لك النص بوضوح دون ضبابية أو خفاء, وتكشف لك عمارته أو خواءه, غناه أو فقره...، تكشف لك الكاتب كما تكشف لك الكتاب. وهي قراءة استنباط؛ أي تستخرج الجزئي من الكلي.[45] وعلى الباحث أن لا يسلم فكره لكل ما يقرأ، وفي الوقت نفسه لا يبالغ في النقد؛ إحرص ـ أخي الباحث المبتدئ ـ ألا تنقد الكتاب أو أن تشّهر بمسائل فيه تظنها خطأ لأنها بخلاف ما سمعته, أو قرأته قبل ذلك، فإن شأنك شأن القارئ المسلّم.

فعلى القارئ أن ينظر نظرة ناقدة لما يقرا دون أن يبالغ في الشك. فإن كان ناقدا حصّل الفائدة واطلع على أراء الآخرين, ولم يؤت من جهة جهله, وإن استسلم للكاتب كان إمعة. والقراءة الناقدة مهمة في إعداد البحوث؛ فالكثير من البحوث أفسدها نقل المعلومات دون النظر في قيمتها وصلتها بالموضوع(البحث).

القراءة التحليلية :



تعد القراءة التحليلية أفضل أسلوب يمكن للمرء أن يتبعه في استكناه مضمون كتاب ما؛ في وقت غير محدد. فهي لا تعني الاطلاع والاستفادة فحسب, بقدر ما تعني نوعا من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له, ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية، بل وحواره ونقده والوقوف على جوانب القصور في الكتاب.[46]

الاستفادة من الكتب والاقتباس

مرحلة الاقتباس؛ تأتي بعد عملية القراءة، والاطلاع على أهم ما توفره المكتبة من مصادر ومراجع، وبحوث الباحثين الآخرين في نفس التخصص؛ ويعتبر الاقتباس من العناصر الجوهرية في كتابة الأبحاث قديمها وحديثها كون البحوث العلمية تعتمد في معظم الحالات على المعرفة العلمية المتراكمة، والاقتباس أمر لا غنى عنه لكل باحث إلا بالنسبة إلى الدراسات الحقلية والميدانية، والتي لم يكتب فيها من قبل, وكان ينظر إلى الاقتباس بالاستهجان وعدم الأصالة في التفكير، إلا أنه أصبح أمرا مرغوبا فيه، وقامت حوله دراسات علمية حددت أشكاله ووضعت شروطه وصاغت قواعده فيما يعرف بعملية تنقية الاقتباس.[47] عندما يشير الباحث إلى أفكار أو نتائج توصل إليها باحثون أو مختصون آخرون فعليه أن يحدد المصادر التي استقى منها هذه الأفكار أو النتائج. [48] ويمكن للباحث الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغايات المناقشة أو التعزيز أو الدحض.[49]

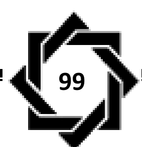
إلا أن عدم مراعاة قواعد الاقتباس قد تعطي انطباعا سلبيا عن البحث، وانطباعا بعدم تمكن الباحث مما يناقش، وقد يؤدي إلى إضعاف أسلوب الكتابة، كما قد يؤدي إلى ملل القارئ وعدم استيعابه لمضمون التقرير.[50]

سيجد الباحث نفسه أمام نصوص, والمعلومات الأكثر أهمية بالنسبة لبحثه، لهذا يجب العمل على تأمل ما تم جمعه وانتقاء وتحديد المقتبسات اللازمة ضمن كل محور من محاور البحث.[51]

تتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر والمراجع حسب اعتبارات كثيرة؛ فأحيانا يقتضي الحال نقل النص كاملا بحذافيره نقلا حرفيا، أو بنقله مختصرا أو بعض جزئياته، وإما بتلخيصه أو تلخيص أفكاره وعناصره وأسلوب الباحث.[52] ويتم التدوين بالكتابة بنقل الموضوع من المصادر أولا ثم المراجع. وينقل النص كامل بشروط من أهمها نقل نص من القران الكريم أو الحديث الشريف، أو الخشية من التحريف في حالات التلخيص والتقليص اذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح. مع مراعاة الأمانة العلمية في نقل النصوص.

الخاتمة

يعود الفشل الكبير للكثير من البحوث العلمية إلى مجموعة كبير من المشاكل التي تواجه الباحثين؛ ومن أهمها طريقة التعامل مع المصادر والمراجع, فكثير من الباحثين اليوم يمارسون عملية البحث العلمي خاصة البحوث المكتبية وهم يفتقرون إلى منهجية علمية وأساليب قراءة متنوعة في التعامل مع وسائل نقل المعلومات, بالإضافة إلى معالجة البيانات والمعلومات بطريقة سطحية مآثر سلبا على بحوثهم وجعل منها أوعية لنقل معلومات واستهلاكها استهلاكا سلبيا, وإدراج العديد من المعلومات لا صلة لها بالبحث؛



على العكس تمما مماكان منتظرا منها؛ وهو المعالجة الجدية والفعالة لهذه المعلومات ونقدها وتقديمها في شكل جديد لم يتطرق إليه من قبل.

يفتقر الكثير من الباحثين إلى المهارات الفرعية للقراءة وخاصة مهارة القراءة السريعة , ومهارة القراءة الناقدة. القراءة السريعة ضرورية لكل باحث وعليه إتقانها وتطويرها؛ والكثير من الباحثين يعتبر القراءة السريعة زيادة في سرعة الأداء وبالتالي بذل جهد إضافي مما يسبب التعب؛ وهي على العكس من ذلك. فهي تساعد على انجاز البحوث في وقتها المناسب. وإهمال القراءة الناقد يسمح بمرور العديد من الأفكار التي لا تمت إلى الموضوع بصلة وبالتالي خروج الصورة النهائية للبحث بصورة سلبية.

الهوامش

---

[1] حسن شحاته القراءة ، سلسلة معالم تربوية، ، مركز الكتاب للنشر، 1993م، ص: 83.

[2] لطيفة هباشي استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة عالم الكتب الجديد جدار للكتاب العلمي الطبعة الاولى 2008 م ص :. 17.

[3] جان بيار فرانيير، كيف تنجح في كتابة بحثك ترجمة، هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت ط2 ، 1994م، ص: 09.

[4] ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. 1960م، ص: 24

[5] عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث العلمي الاجتماعي، مطابع اثيان مبرق ، الطبعة الثالثة ، د ت ، ص: 18.

[6] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية 2008م ، ص: 13.

[7] نبيل عبد الهادي، عبد العزيزابو حشيش، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن ، ط2، 2005م، ص:24.

[8] الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، 1392هـ/1972ص:414.

[9] محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب الجزائر، ص:218.

[10] مختار عبد الخالق عبد اللاه, تدريس القراءة في عصر العولمة، العلم والايمان للنشر والتوزيع مصر الطبعة الاولى2008م,ص 55.

[11] محمد عدنان، عليوات تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2013م، ص:93.

[12] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة دمشق ط1 2011م، ص:60.

[13] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، شركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة،1985 م، ص:730.

[14] بشير ابرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ، اربد عمان الاردن، ط1 2007م، ص:135.

[15] حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، مرجع سابق، ص:65

[16] أحمد عبد الله احمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، دط1994 ص:35.

[17] المرجع نفسه، ص:65.

28 حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ،مرجع سابق ، ص: 66.

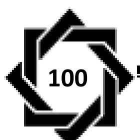
[19] سيف الاسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر دمشق ، ط1 2009م . ص:58.

[20] سعيد اسماعيل صيني قواعد اساسية في البحث العلمي ، مؤسسة الرسالة ط1 1994م ص: 159.

[21] مختار عبد الخالق عبد اللاه, تدريس *القراءة* في عصر العولمة،مرجع سابق,ص 59.

[22] محمد صالح المنجد كيف تقراكتابا دار الوطن الرياض الطبعة الاولى 1416هـ ص : 05.

[23] محمد صالح منجد المرجع السابق.ص 13



24 عامر قنيليجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط1 1999م. ص151.

25 محمد بن حسن بن عقيل، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6 2004م، ص: 117.

26 قنديليجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات مرجع سابق، ص 153.

27 سعيد اسماعيل قواعد أساسية في البحث العلمي ، مرجع سابق ص: 160.

28 قنديليجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات مرجع سابق، ص: 224.

29 حامد سوادي عطية ، دليل الباحثين في الادراة والتنظيم، دار المريخ للنشر والتوزيع ،الرياض العربية السعودية، ص: 124.

30 احمد شلبي كيف تكتب بحثا او رسالة، مكتبة النهضة المصرية، ط6 1968. ص:60.

31 عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير دمشق الطبعة الثانية 2004 م ، ص: 35.

32 عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية.المرجع السابق . ص: 53.

33 عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ،؟ ط3 1987م ، ص 68

34 حامد سوادي عطية، دليل الباحثين في الادراة والتنظيم، مرجع سابق ص 130.

35 جان بيبار كيف تنجح في كتابة بحثك، مرجع سابق ص 65

36 ساجد العبدلي، القراءة الذكية، دار الإبداع الفكري الطبعة الثانية 1428هـ /2007م ص 58.

37 بيتر كومب , الانطلاق في القراءة السريعة ترجمة مكتبة جرير, مكتبة جرير للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الرابعة 2007 ص 47.

38 جويس تيرلي مهارات القراءة السريعة ترجمة بشير العيسوي, وابراهيم بن حمد القعيد, الريا ناشرون بيروت ط1 2010م. ص : 78.

39 محمد موسى الشريف الطرق الجامعة للقراءة النافعة دار الأندلس الخضراء المملكة العربية السعودية.ط6 2004م, ص:153.

40 علي بن محمد العمران المشوق إلى القراءة وطلب العلم, دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع, مكة المكرمة الطبعة الثالثة 1425هـ ص 118.

41 مختار عبد الخالق عبد الاه, تدريس القراءة في عصر العولمة ، العلم والايمان للنشر والتوزيع مصر الطبعة الاولى 2008م, ص 61.

42 بيتر كومب , الانطلاق في القراءة السريعة مرجع سابق، ص: 233.

43 فهد بن صالح محمد الحمود قراءة القراءة . مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الخامسة 1433هـ/2012م. ص ص 81.

44 عبد الكريم بكار القراءة المثمرة مفاهيم واليات، دار القلم دمشق الطبعة السادسة 1429هـ/ 2008م ص37.

45 ابو قتادة عمر بن محمود , فن القراءة، دار نخبة الفكر ، 1436هـ/ 2015م، ص: 92.

46 عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة, مرجع سابق ص49

47 سيف الإسلام سعد عمر الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية مرجع سابق، ص: 63 .

48 حامد سوادي عطية، دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم،مرجع سابق ، ص: 152.

49 محمد عبيدات، محمد ابو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للنشر عمان الاردن، ط2 1999م، ص: 163.

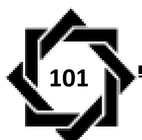
50 محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، مرجع سابق، ص: 164.

51 منصور نعمان، عسان ديب النمري ، البحث العلمي حرفة وفن ، اربد 1998. ص 54.

52 سيف الاسلام سعد عمر الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،مرجع سابق، ص:61.

قائمة المصادر والمراجع:

ابو قتادة عمر بن محمود فن القراءة، دار نخبة الفكر ، 1436هـ/ 2015م.



احمد شلبي كيف تكتب بحثا او رسالة، مكتبة النهضة المصرية، ط6 1968.

أحمد عبد الله احمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، دط1994 .

بشير ابرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ، اربد عمان الاردن، ط1 2007م.

بيتر كومب , الانطلاق في القراءة السريعة ترجمة مكتبة جرير, مكتبة جرير للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الرابعة 2007 .

ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. 1960م.

جان بيار فرانيير، كيف تنجح في كتابة بحثك ترجمة، هيثم اللمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت ط2 ، 1994م.

جويس تيرلي مهارات القراءة السريعة ترجمة بشير العيسوي, وابراهيم بن حمد القعيد, الريا ناشرون بيروت ط1 2010م.

حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة دمشق ط1 2011م.

حامد سوادي عطية ، دليل الباحثين في الادراة والتنظيم، دار المريخ للنشر والتوزيع ،الرياض العربية السعودية.

حسن شحاته القراءة ، سلسلة معالم تربوية، ، مركز الكتاب للنشر، 1993م.

الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، 1392هـ/1972.

زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية 2008م .

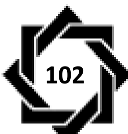
ساجد العبدلي، القراءة الذكية، دار الإبداع الفكري الطبعة الثانية 1428هـ /2007م .

سعيد اسماعيل صيني قواعد اساسية في البحث العلمي ، مؤسسة الرسالة ط1 1994م .

سيف الاسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر دمشق ، ط1 2009م .

عامر قنيليجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط1 1999م.

عبد الكريم بكار القراءة المثمرة مفاهيم واليات، دار القلم دمشق الطبعة السادسة 1429هـ/ 2008م .



عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ،؟ ط3 1987م.

عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير دمشق الطبعة الثانية 2004 م.

علي بن محمد العمران المشوق إلى القراءة وطلب العلم, دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة الثالثة 1425هـ .

عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث العلمي الاجتماعي، مطابع اثيان مبرق ، الطبعة الثالثة ، د ت .

فهد بن صالح محمد الحمود قراءة القراءة . مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الخامسة 1433هـ/2012م.

لطيفة هباشي استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة عالم الكتب الجديد جدار للكتاب العلمي الطبعة الاولى 2008

مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، شركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة،1985 م.

محمد بن حسن بن عقيل، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، ط6 2004م.

محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب الجزائر، .

محمد صالح المنجد، كيف تقرا كتابا، دار الوطن الرياض ، الطبعة الاولى، 1416هـ .

محمد عبيدات، محمد ابو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للنشر عمان الاردن، ط2 1999م.

محمد عدنان، عليوات تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2013م.

محمد موسى الشريف الطرق الجامعة للقراءة النافعة دار الأندلس الخضراء المملكة العربية السعودية.ط6 2004م.

مختار عبد الخالق عبد اللاه, تدريس القراءة في عصر العولمة، العلم والايمان للنشر والتوزيع مصر الطبعة الاولى2008م.

منصور نعمان، عسان ديب النمري ، البحث العلمي حرفة وفن ، اربد 1998.

نبيل عبد الهادي، عبد العزيز ابو حشيش، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن ، ط2، 2005م.

